

« ضمام بن ثعلب » الذى بادر النبى وصحابته قائلا ! « ايكم ابن عبد المطلب ؟ » فرد النبى ﷺ : « أنا » قال ضمام : « إني أسألك ومغلظ عليك فى المسأله فلا تجدن فى نفسك ؟ » قال النبى ﷺ : « لا أجد فى نفسى . فسل ما بدا لك ؟ » قال ضمام : « أنشدك الله الهلك ، واله من كان قبلك ، واله من هو كائن بعدك . الله بعثك الينا رسولا ؟ » . قال النبى ﷺ : « اللهم نعم » قال ضمام : « فأنشدك الله الهلك ، واله من كان قبلك ، ولا نشرك به شيئا ، وأن نخلع هذه الأنداد التى كان آبائنا يعبدون معه ؟ » قال النبى ﷺ : « اللهم نعم » قال ضمام : « فأنشدك الله الهلك ، واله من كان قبلك ، واله من هو كائن بعدك . الله أمرك أن تصلى هذه الصلوات الخمس ؟ » . قال النبى ﷺ : « اللهم نعم » ...

ثم أخذ ضمام يذكر فرائض الإسلام فريضة بعد أخرى ... الزكاة والصيام والحج . ثم شرائع الإسلام بعد ذلك كلها . ينشده الله عند كل فريضة كما نشده فى الفريضة التى قبلها . حتى إذا فرغ النبى الكريم من إجاباته . قال ضمام : « فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله » ثم انصرف فقال النبى ﷺ لصحابته رضوان الله عليهم : « إن صدق دخل الجنة » .

وعاد ضمام إلى قومه بنى سعد بن بكر . حتى إذا أتاهم قال لهم : « بئست اللات والعزى » قالوا له : « مه يا ضمام ؟ » قال : « ويلكم انهما ( أى اللات والعزى ) والله لا يضران ولا ينفعان ... إن الله قد بعث رسولا